

شرح معاني الآثار

6931 - حدثنا علي قال ثنا عبدة قال أنا بن المبارك قال أنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال رأيت المرأة التي ورثها علي من أبيها النصف وورث مولاها النصف وهذا هو النظر أيضا عندنا لأننا رأينا المولى إذا لم يكن معه بنت ورث بالتعصيب كما ترث العصبية من ذوي الأرحام فالنظر على ذلك أن يكون كذلك هو إذا كانت معه ابنة يرث معها كما ترث العصبية من ذوي الأرحام فهذا هو النظر في هذا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وأما ما ذكرناه أيضا عن عبد الله من أنه كان لا يرد على إخوة لأم مع أم شيئا ولا على ابنة بن مع ابنة الصلب ولا على أخوات لأب مع أخوات لأب وأم شيئا فقد ذكرنا عن علي بن أبي طالب خلاف ذلك وأنه كان يرد بقية الموارث على ذوي السهام من ذوي الأرحام فإن النظر عندنا في ذلك ما ذهب إليه علي لأنهم جميعا ذوو أرحام وقد رأيناهم في فرائضهم التي فرضها الله عليهم فقد ورثوها جميعا بأرحام مختلفة ولم يكن بعضهم بقرب رحمه أولى بالميراث من غيره منهم ممن بعد رحمه فالنظر على ذلك أن يكونوا جميعا فيما يرد عليهم من فضول الموارث كذلك وأن لا يقدم من قرب رحمه علي من كان أبعد رحما من الميت منه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى عن إبراهيم فيما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إعطائه بنت حمزة النصف وبنت مولاها النصف أن ذلك إنما كان طعمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة حمزة